بسم الله الرحمن الرحيم وبه أثق

قوله المبني على ضربين ما ناسب مبني الاصل اي الحرف او الماضي او
الامر بوجه من الوجوه التي ستذكر عند ذكر كل واحد منها فبني
هذا الضرب مع وجدان مقتضي الاعراب او وقع غير مركب
هذا الضرب الثاني مبنيا هذا لفقدان موجب الاعراب الذي هو
التركيب كالاسما المعدّدة كواحد اثنان ثلاثة والف با تا ثا او
زيد عمرو بكر قال المص لا يفسد الحد بلفظه او لانها المجرد احد
التمثيلين ها هنا لا للشك الذي ينافي تبيين الماهية قوله
والقابه اي القاب حركات اواخره وسكونها ضم وفتح وكسر
ووقف هي القاب مطلق الحركات وحدها سوى كانت حركات المبني
كقولك حيث مبني على الضم او حركات المعرب كقولك في زيد انه
محرك بالضم في حال الرفع او لا هذا او لا ذاك كقولك في جيم
رجل انه محرك بالضم ه والتمييز بين القاب حركات الاعراب
وحركات البنا وسكونهما في اصطلاح البصريين متقدميهم
ومتأخريهم تقريبا على السامع ه واما الكوفيون فيذكرون
القاب الاعراب في المبني وعلى العكس ولا يفرقون بينهما قوله
وهي المضمرات واسما الاشارة والموصولات والمركبات والكنايات واسما الافعال
والاصوات وبعض الظروف حصر جميع المبنيات جملة فليطلب لكل
واحد منها علة البنا لان اصل الاسما الاعراب كما مر في اول
الكتاب وان كان مبنيا على الحركة فليطلب مع ذلك علتان
اخريان احدهما للبنا على الحركة لان اصل البنا السكون
لانه ضد الاعراب واصل الحركة والاخرى للحركة المعينة
لما اختيرت دون الباقيتين قوله المضمر انما بنيت
المضمرات اما لشبهها بالحروف لوضع بعضها على حرف احد

على ما قيل كالتا في ضربتُ والكاف في ضربكَ ثم اجريت بقية المضمرات نحو
انا ونحن وانتما وهما مجراها طردا للباب واما لشبهها بالحروف
لاحتياجها الى المفسر اعني الحضور في المتكلم والمخاطب وتقدم
الذكر في الغايب كاحتياج الحرف الى لفظ يفهم منه معناه الا في الذي
واما لعدم موجب الاعراب فيها وذلك ان المقتضي لاعراب
الاسما توارد المعاني المختلفة على صيغة واحدة والمضمرات مستغنيات
باختلاف صيغها لاختلاف المعاني عن الاعراب الا ترى ان
كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور له ضمير خاص
قوله ما وضع لمتكلم اي متكلم به اي ليفيد كون اللافظ
به معبرا عن نفسه او مخاطب اي مخاطب به اي ليفيد ان
المخاطب به معبر عنه او غايب تقدم ذكره لا كالاسما الظاهرة
فانها وضعت للغايب لا باعتبار تقدم ذكره بخلاف نحو هو
وهي فان هذا الاعتبار ملحوظ في وضعها ه ثم اخذ يفصل
تقدم ذكر الغايب فقال لفظا اي ان يذكر المفسر قبل الضمير
ذكرا صريحا سوى كان من حيث المعنى ايضا متقدما نحو ضرب
زيد غلامه لان الفاعل من حيث المعنى متقدم على المفعول
او كان من حيث المعنى متأخرا كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم
ربه لان المفعول من حيث المعنى متأخر عن الفاعل واذا
تقدم مما يصلح للتفسير شيئان فصاعدا فالمفسر هو الاقرب
لا غير نحو جاني زيد وبكر وضربته اي ضربت بكرا ويجوز
مع القرينة ان يكون للابعد نحو جاني عالم وجاهل فاكرمته
او معنى والتقدم المعنوي ان لا يكون المفسر مصرحا تقدمه
بل هناك شي غير ذلك الضمير يقتضي كون المفسر قبل موضع
الضمير وذلك ضربت مثل معنى الفا عليه المقتضي كون الفاعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)